

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

بداية المفردات

كتاب طريق الاوليا واهل الكمال من العلماء

تأليف الشيخ الامام الزاهد

العابد عماد الدين احمد بن

ابراهيم الواسطي رحمه الله

وعفي عنه

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله والحمد لله مستحقه وصلواته وعلى من خلقه محمد وآله وصحبه  
وبعد فسلام الله وبركاته على قلوب استنارت بانوار القرآن  
فصارت كاللؤلؤ الذي يتلألأ في بتونق المنان عرفت عن الدنيا  
وشهواتها واشتاتت الى قرب الرحيم الرحمن لهجت باذكاره وحنت  
اليه والى جواره وتمسكت بقواه واكملت بانواره فصار لها بعد  
الارتقان ايقان وبعد الايمان ايمان تيزا يدا بدلا الى سكنى الخنان لولايتهم  
يا اخي لرايت قوما روواهم الى الله عز وجل بالشوق طائرا وابدانهم  
بالطاعات عامرة ونفوسهم الى اقبسية الرحمن صابرة يصومون  
اذا افطروا الناس ويقومون بالديار الى مجازات المعاملات فمشبه  
الافلاس ويحزنون اذا فرغ الناس ويكون اذا ضحك اهل البطالة

والوسواس

والوسواس ربصرت قلوبهم من عظيمة مولا هم ما خفي على الاعين الظاهرة  
وايتماجت بالنور الاعلا سر ارضهم فتمت قديم التهي الى ارض الساهرة

فصل اعلم يا اخي ان اماننا واما مل يوم تشيب

فيه المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم  
بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم تظهر فيه المنجات وتبذل الملكات

وليسال الله عبده عن عمره فيما افناه وعن سبائه فيما ابلاوه وعن ماله من  
اين اكتسبه وفيما انفقته وسعت النيران لاهل الوعيد والهدى والزلقة

الجنة للتمتع من غير بعيد هذا ما توعدون الكفار واب حفيظ من خشى الرحمن  
بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ذلك

وامر يوم يفرح فيه العالمون ويخيب فيه المبطون وتوفي لكل نفس  
ما كسبت وهم لا يظلمون فصل فان اردت

يا ايها الاخ المنجاة من هول ذلك اليوم فاستعد له بالزقوى وحفظ  
الجوارح عن جميع ما حرم الله تعالى والقيام بجميع ما امر الله به من الحقوق المذمومة

في كتب الفقه من الحلال والحرام والمحدود والاحكام بحيث لا يبقى عليك  
في الشريعة مطالبة ولا يكون في ذمتك صلوات فائتة ولا صوم فأت

ولا ذكاة واجبة ولا غيبة لمسلم بغير حق ولا خماصة ولا شحنا ولا اذغها  
بغير حق واعمل على ان تبوءك ساحتك من كل حق بينك وبين الله ومن

كل حق بينك وبين العباد فهناك تدخل ان شاء الله في جملة الصالحين

فصل وان اردت ان تدخل في زمرة خواص العلماء  
المقربين فعليك بطب الحريث وسماعه ورويته لهتسا بالله عز وجل

تكون زينتك فيه ان تعرف دين ربك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم  
 تكون بذلك عاملا على امر الرسول صلى الله عليه وسلم محققا ويكون ذلك  
 وودعه الادعية الصحيحة الباقية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتروا  
 كل يوم وودعه من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم تصلي عليه وانت حاضر  
 كأنك تراه مع الجنة له والتعظيم لخدمته فارجو لك بذلك وصول  
 بركة محبته والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ان قلبك وارجو لك بذلك  
 ان ترزق محبته ومحبته الناس به صلى الله عليه وسلم فذلك مصباح كل  
 خير ان شاء الله **فصل** وعليك بطلب الفقه ومعرفة  
 الاحكام احتسابا لله تعالى لا تنوي به ان تكون قاضيا ولا مدرسا  
 ولا صاحب **فصل** فلكل امرء ما نوى والاعمال بالنيات فمن  
 كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت  
 هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها الحديث لكن اطلب العلم بتبني  
 به وجهه الذي وتعرف به احكامه وفرائضه وصدوقه لتعمل به وتعلم  
 غيرك من المؤمنين قديم به دين الله عز وجل بين اهل المسلمين فكون بذلك  
 ناصر للشيعة وجندهم جنود الله عز وجل اذا هلك من رجل واحد  
 كان ذلك افضل مما طلعت عليه الشمس وتصير هذه الدنيا من شاء الله  
 من خواص العلماء اهل القلوب المنورة الذين ورثوا ثمره العلم  
 ووصلوا الى حقيقته وهم اهل الخشية والخافة كالا الله تعالى  
 انما يخشى الله من عباده العلماء واحذر ان يكون قلبك  
 كقلب علي والدينا فان قلوبهم لا هيبة وعلى الدنيا والناس صيب  
 مقبلة

على الصلاة  
 يعني

مقبلة يفرحون بوجود الدنيا ويحزنون على موتها يحبون الرفعة والسمعة  
 فأولئك صناديد العلم لهم كسبا سألون به دنياهم ومناصبهم ذلك  
 امرء ما نوى ومن عامر الله عز وجل لم يخسر وفي بعض الاماير  
 يقول الله عز وجل انما خلقت الخلق ليعرفوا على فطرتهم لمن كانت  
 معاملته مع الله عز وجل ووزق الزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة  
 واراد الله عز وجل بعلمه وعمله وسائر سعياته الظاهرة والباطنة  
 وبالله المستعان **فصل** وما وفقه الله  
 لحفظه فحصره في صلبه اجتمع قلبه وتوفرت جماعته وتنو  
 سره وصار سره دعاء للعلم والحكمة والحال ومن حفظ وجهه في  
 صباه اورثه الحكمة في كهولته والامانة في شيخوخته على قدر  
 استعداده وورثه اللجيا، وماء الوجع والسكينة والوقار وورثه  
 المحبة من قلوب المؤمنين ومن لم يحفظ وجهه في صباه تغيرت نظراته  
 وتشد قلبه والاعكس وانكسر وصار قلبه مقلوبا يظهر ذلك على وجهه  
 في سجاءه بقسوة قلبه ولوعة عينه وخيب سريره وتفرقت بذلك  
 جمعياته فلما يالف العلم والالحقة ولا يالف الا وليا ولا الصالحين  
 ويصير قلبه ماوى الشياطين ويبقى مثله كمثل الجيفة للافات  
 ته دخل الهوام في اعضائها وعيونها ومناخرها والخير مثله كمثل الطير  
 في جوف السماء لا يباله من اراد صيده وعاين حال من سلم من  
 الناس وسلم الناس منه فقد فاز فوزا عظيما ومثل هذيتهم لولاية  
 الله عز وجل لانه من بدل فرجه او سلك ان لا يتجره الله ولا لانه ضيع

امانتهم وخان فيما استودعهم فلا يكون مثله ما مونا على الاسرار الا ان  
يقطع عن ذلك اقلاما ما فيرجى للتائب المنيب كل خير ان شاء  
الله تعالى وقد جاء في الاثر ان الله لما خلق آدم بيده وخلق فرجه  
قال يا ادم هذا وديعتي عندك واما نبي عندك قال الله عز وجل  
والذين هم لفر وجهم جافوظون الاعلى ازواجهم اوما ملكت ايمانهم  
فانهم غير ملومين **فصل** ايها  
الاخر ان اردت ان تنال درجة الاولياء اصل التقوى والخشية  
فعليتك بالحيا من الله في الخلقات واعلم انه يران من فوق  
عشره وفوق سبع سمواته وان يرى ما تتحرك به جوارحه قال الله تعالى  
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الاية وكذلك  
يجلم ما توسوس به نفسك ويحك في صدره قال الله عز وجل  
ان الذين يحشون دينهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسرنا قولكم  
اواجروا به انه عليم بذلك الصدور الاعمى من خلق وهو اللطيف  
الخبير فعود نفسك بالحيا من الله ولو ساعة من نهار ثم عد الى  
اشي خالك ومهاتك ثم عد واحفظ تلك الساعة والتم هذه  
المعاملة بينك وبين مولائك ولا تحدث احد بانك تعمل مثل هذا  
فخشي ان يطفان نور المراقبة من قلبك ولا تنزل كذلك تتعود هذه  
ساعة بعد ساعة حتى يبقى الحيا من الله طبيعة فيك لا يفارق  
قلبك اذ الله يراك فينعم بذلك القلب وتسكنه الخشية والمهابة  
والحيا

والحيا والتعظيم فان صبر على ذلك مدة من الدهر في قيامك وتعود  
واستغالك في الفقه ويحدث بين يدي الشيخ والكلام وشربك ارجو  
ان ترتقي بذلك الى درجة العارفين من اهل المعاملة له عز وجل  
والنقوى الباطنة يا طوباك ثم يا طوباك ان وصلت الى ذلك وعلمت  
علم الحديث والفقه فتجمع للدين العلم والعمل والمعرفة وتصح امانا  
يقتهى بك ان شاء الله تعالى **فصل**  
وعليكم بمفارقة الاخوان الباطلين الذين يخوضون كثير في قيل و  
قال وجانب اهل المنكر والفواحش الذين لا همته لهم ولا ينظر عليهم  
اشرا الخافعة من الله عز وجل والهرب من هولاء فارك من الاسد وجانبهم  
في السلام والكلام كما قال الله تعالى واحمهم بوجاهة وعليكم  
بصحة اصل التقوى والصل الورع في الكلام والماكل والشرب والملبس  
واصل الاخلاق المرضية والوفاء في سائر اصناف العالم من الفقهاء و  
الفقهاء والصوفية اصل السنة الذين يكونون على طريقة الحديث والاشرا  
وقليل ما هم **فصل** واحفظ قلبك  
في الصلاة وكن حاضرا بين يدي مولائك اذا وقفت في الصلاة فاعلم  
بين يديك من انت واقف واذا قرأت في الصلاة فاعلم انك تناجي  
بالقراءة مولائك واحفظ قلبك في الصلاة من الوسواس وكن  
كانك قائم بين يدي سلطان قاهر عظيم ذي عظمة وجبروت  
فاخبرهم ما تقول ومع من تقول واذا ركعت فاعلم ان ركوعك تواضع

لعظمة الله عز وجل وكذلك سجودك فكن بقلبك مع جسدك والعا  
وساجدا واحفظ قلبك من الغفلة في الصلاة مهما انقطع  
ترزق بذلك التور والاقبال من الله عز وجل ان شاء الله تعالى واحفظ  
هذه الوصايا واعمل على القيام بها واجعل اصولك عليها تؤسس  
معاملتك مع مولاي ترجو بذلك كل خير تام في الدنيا والاخرة  
ان شاء الله تعالى نسئلك الله الكريم ان يوفقنا بجميع ما يحب ويرضاه  
ويحببنا جميعا عن ما يكرهه ويسخى طهره وارضاه وان  
يرحمنا جميعا برحمته في الدنيا والاخرة والحمد لله وحده وصلى  
الله على محمد واله وصحبه وسلم بنينا ونعم الوكيل افرح والحمد لله وصلى  
المؤمن على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم في شوال ١٣٥٣

